

ترجمة النص الأدبي النسوي

مجاجي علية : أستاذة محاضرة أ
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الجزائر 2

تاريخ قبول المقال: 18-05-2018

تاريخ إرسال المقال: 27-11-2017

الملخص

يشير مفهوم الترجمة النسوية إلى مساحة معرفية وممارسة تطبيقية تتلاقى عندها النظرية النسوية بدراسات الترجمة، يقوم هذا المقال باستعراض وتحليل الشروط اللازمة لترجمة الأدب النسوي والتي منها الفهم أساسا لمعنى المصطلحات والفكر النسوي من ناحية تطوره والفلسفة المعرفية التي يقوم عليها وينطلق منها وفي هذي الحالة يتمكن المترجم أو المترجمة من نحت مصطلحات عربية جديدة تعبر عن المعنى في النص الأصلي، وهذا ما يمثل الطابع الخاص للوعي بالخطاب النسوي، الأمر الذي يشكل تأويلية ترجمة النص النسوي مما يستدعي الانتباه إلى علاقات القوى الكامنة في الترجمة التي تسعى إلى تحقيق بصورة مؤكدة بعدا حضاريا إنسانيا حاسما.

الكلمات المفتاحية: أدب نسوي / ترجمة / نظرية / فكر / تأويلية / خطاب.

Abstract

Feminists in the field of translation studies (CF. Chamberlain 1988, Godard 1990, Lotbiniere-Harwood 1991, Simon 1996, Von-Flotow 1997) have drawn attention to the link between translation and woman, as they realize that the gendering and sexualization of translation reveals the structural relations between men and women, the essence of which points to the struggle for power and domination of one sex over the other. However, what this article examines possibilities through questioning the normalized pattern seen in the gendering and sexualization of translation and discusses loss and gains of claiming and/or reclaiming agency. It also reveals the

complexity and impact of power structure as informed by the link between translation and woman through a feminist lens.

Key Words: Literature/ Translation's studies/ Women's translation/ Gender/ Feminist's/ rights.

مدخل

قد لا يمكن النظر إلى العمل الأدبي على أنه عمل مستقل إذا ما لم يكن له علاقة بالمحيط الذي أنتج فيه، بل على عكس ذلك إذ ما هو إلا نتيجة للتفاعلات التي أفرزها هذا المحيط.

يعد النص الأدبي جسرا للتلاقي المعارف وخاصة المعرفة الأدبية التي تعد الأكثر أهمية بالإضافة إلى مجموعة من المعارف الأخرى المتمثلة في التراث التاريخي والنفسي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والعلمي الذي لا يجب أن يخلو منه النص الأدبي والذي يتعين على الكاتب أن يستعين به من أجل كتابة نصوص أدبية متكاملة متناسقة مع خصائص الحقبة الزمنية التي تدور فيها أحداثه، ولهذا يرى محمد راتب النابلسي¹ أننا نطالع الأدب عادة لما نجد فيه من تحريك لمشاعرنا، وغذاء لعقولنا وإغناء لتجاربنا، وحفز لخيالنا، وقفز لأذواقنا الفنية، وتنمية لقدراتنا التعبيرية، هذه بعض الأهداف التي نطالع الأدب من أجلها عن وعي أو عن غير وعي.

تمثل النصوص الأدبية وعاء للتراث الأدبي، وهي نسيج لكلمات مستعملة بشكل محكم في العمل بطريقة تمكن من فرض معنى ثابت متميز بإبداعه.

وتتمثل أنواع النصوص الأدبية في: القصة، الرواية، المسرحية، النص الشعري والخطاب. يتميز الأسلوب الأدبي بكونه أسلوب تعبيرى فني يعبر فيه الكاتب عما يجول في نفسه من أفكار وأحاسيس وعواطف وإبراز لذاتيته وتجسيد رؤاه وآرائه ونظراته الخاصة للعمل محاولا التأثير في نفوس القراء وإفادتهم وإمتاعهم يقوم الكاتب من خلاله بالاستعانة بالصور التي تنقل القارئ إلى أجواء يسرح فيها الخيال وتتجسد فيها الشخصيات والطبيعة والمجردات بهدف الإبداع والإقناع والتأثير، ونقل ما يجول في خياله بشكل صحيح. وكذلك يعتني الأديب بتحسين الأسلوب عن طريق توظيف المحسنات البديعية كالجناس والطباق والمقابلة، كما نجده حارسا على موسيقى اللفظ والتأليف من خلال جرس الكلمات والوزن والقافية والسجع، والموسيقى الداخلية المنسجمة المناسبة لمضمون النص.

وأخيرا يقوم باختيار الألفاظ المناسبة للموضوع، والتي تبين سعة ثقافته وتمكّنه من اللغة التي يكتب فيها.

الترجمة الأدبية

تقول Joelle Redouane² في حديثها عن الترجمة الأدبية:

« La traduction littéraire est considérée à la fois comme la plus indispensable et la plus impossible ».

أي أن الترجمة الأدبية تعد أصعب أنواع الترجمة حيث يعمل المترجم من خلالها على إعادة صياغة النص الأصلي محاولا المحافظة على معناه أو صوره الجمالية من خلال نقل المحسنات البديعية والعلاقة بين المضمون والصورة فهو لا يكتفي بنقل المعنى فحسب. ولهذا تسعى الترجمة الأدبية على حد رأي إنعام بيبوض³: "إلى أن تكون سرمدية، مما يجعلها تختزن الضدين: العقبة والحافز على تخطيها، إذ عليها قبل كل شيء أن تتقل إبداعا أصليا تتحكم فيه بالإضافة إلى المعايير الوظيفية واللسانية البحتة، معايير جمالية أيضا".

تسعى الترجمة الأدبية إلى جعل النص الأدبي فريدا ومبدعا ومميزا لا يمكن تكراره ويستدعي هذا الأمر من المترجم أن يبدع هو الآخر من خلال تتبع خطى المؤلف وهذا من أجل تحقيق درجة مشابهة من الإبداع.

تقدم الترجمة صورة تطابق الأفكار التي يتضمنها النص الأصلي تؤدي بالمترجم إلى الحفاظ على الأسلوب الأصلي قدر الإمكان مع مراعاة التراكيب والأسلوب والصور الجمالية الموجودة في طياته، إذ يلاحظ صفاء الخلوصي⁴ أن: "الترجمة فن جميل يعنى بنقل ألفاظ ومعان وأساليب من لغة إلى لغة أخرى بحيث أن المتكلم باللغة المترجم إليها يتبين النصوص بوضوح ويشعر بها بقوة كما يتبينها ويشعر بها المتكلم باللغة الأصلية".

ويتعين على المترجم أيضا القيام مبدئيا بفهم النص الأدبي وتفسيره. وهذا من خلال تحليل النص لفهم حيكته وخفائيه من أجل استخراج كل مميزاته بالإضافة إلى التفاصيل التي لا نستطيع تمييزها عند أول قراءة. لهذا يجب أيضا اختيار العبارات والتراكيب المناسبة قصد الإبداع مع التحلي بالأمانة بقدر الإمكان.

يقول Lawrence Venuti⁵ في حديثه عن الترجمة الأدبية أن:

« Note Only does the aim of translation differ from that of a literary work-it intens the language as a whole, taking an individual work in an alien language as a point of departure, but it is a different effort altogether ».

أي أن هدف الترجمة لا يختلف عن هدف العمل الأدبي فحسب، حيث أنها تتناول اللغة كوحدة كاملة، وتقل مبدئيا العمل الأدبي إلى لغة مختلفة، وهذا يعد مجهودا آخر يقوم به المترجم إذ عليه أن يفهم النص وإيحائه وتأويلاته المتشعبة.

إلا أنه غالبا مهما كانت الترجمة الأدبية جيدة فإنه لن يرتقي مستوى الإبداع فيها إلى مستوى إبداع النص الأصلي ولن تطابق تطلعات القراء بغض النظر عن اختلاف ثقافة اللغة الأصلية وثقافة اللغة الهدف. ولهذا على المترجم تفسير النص واستنباط كل العوامل التي لا تظهر من الوهلة الأولى، واختيار العبارات المثلث من أجل ترجمتها. وهناك رأي آخر في هذا الصدد يقول أنه يصعب أحيانا ترجمة النصوص الأدبية والشعر حيث يعجز المترجم على إيجاد مكافئ لبعض التعبيرات والمصطلحات وكما ذكرناه سابقا، على المترجم إيجاد مقابلات تمكنه من المحافظة على معنى النص وصورته الجمالية وهكذا توضح إنعام بيوض⁶ أن ما يعتبره قراء النص الأصلي مبدعا وعميقا قد يعتبره قراء النص الهدف عاديا أو غريبا نظرا لاختلاف ثقافتهم.

وتتجلى صعوبة ترجمة هذه التعبيرات والمصطلحات في نقل مثلا صيغة المبني للمجهول والعوامل الثقافية الخاصة بكل لغة وخصائصها الأسلوبية.

يشرح كافوردي في حديثه عن تعذر الترجمة الثقافية أنه يحدث عندما تكون إحدى العوامل الثقافية المهمة الخاصة باللغة الأصل غير موجودة تماما في اللغة الهدف.⁷

لذا تتحقق مهمة المترجم هنا في محاولة إيجاد مقابلات لهذه التعبيرات، ولهذا يضيف صفاء الخلوصي⁸ أن تقليد محتوى النص الأصلي بغموضه وإبهامه دليل على عدم فهم هذا النص من طرف المترجم.

المترجم الأدبي

« A translator is someone who transfers texts from one language to another regardless of the type of the text »⁹

يتقن المترجم لغتين على الأقل ويتعين عليه الاطلاع على المواضيع التي يترجمها بالإضافة إلى ثقافة اللغتين التي يترجم منها وإليها وكذلك فهم المعاني المختلفة للألفاظ التي يترجمها والإلمام بوسائل التعبير الخاصة بكل لغة وبإمكانياتها، يعتبر المترجم كاتباً لأنه يعيد إنتاج نص جديد يضيف عليه إبداعا خاصا وهو بذلك يمد جسورا أدبية بين الآداب والثقافات المختلفة.

من المقومات الأساسية التي يجب على المترجم التحلي بها أيضا أن يكون على إلمام تام باللغة التي يترجم منها حيث يجب عليه أن يفهم معاني المصطلحات التي يستعملها بالإضافة إلى التراكيب المختلفة كما يجب أن يكون ملما بالقيمة الإيحائية لكل كلمة وأن يولي أهمية كبيرة لكيفية صياغة تلك التعبيرات في اللغة التي يترجم إليها.

يقوم المترجم الأدبي بعملية الترجمة وفقا لفهمه الخاص للنص الذي يترجمه نظرا لدوره الأساسي في اختيار المفردات والجمل والتراكيب والإيحاءات بطريقة

تجعلها تتوافق مع المفردات والجمل والتراكيب والإيحاءات الموجودة في النص الأصلي وهو ينجز هذا منطلقا من أفقه الثقافى والفكري الخاص وعليه ثم ننتهي إلى القول بأن عملية الترجمة الأدبية لا تتم بموضوعية تامة.

كما يتعين عليه إدراك قصد ونية مؤلف النص الأصلي وأيضا المعاني التي يريد هذا الأخير أن يسوقها إلى القراء، لذا يجب أن يحسن تحديد الخيارات المتاحة له وأن يتقيد بالمقتضيات التي لا يستطيع تغييرها مثل المعنى.

أما عن هدف المترجم فتقول إنعام بيوض¹⁰ أن: "غاية المترجم الأدبي هي أن يجمع بين الدقة من الناحية اللسانية والفن من الناحية الجمالية، بحيث تتطابق الناحيتان مشكلتين خلاصة العمل الأدبي المترجم"، فعليه التوفيق إذا بين مضمون وصورة النص، الأمر الذي يقوده إلى اختيار الصيغ والتعبير التي تحقق جمالية النص الأصلي وتعتبر عن فحواه في آن واحد حيث يسعى المترجم إلى تحقيق العلاقة العضوية بين الشكل والمضمون.

يمكن التعبير عن التوجيهات التي تتحكم في خيارات المترجم على أنها توجيهات انتقائية... حيث يعد المترجم نظاما لاتخاذ قراراته ومنه، فإنه يقوم بعمل إضافي بالنسبة للعمل الذي قام به مؤلف النص الأصلي¹¹.

تشير إنعام بيوض إلى مشكلة أخرى تطرحها الترجمة الأدبية والتي هي تخصص المترجم الأدبي¹²، إذ أنه لا يمكن تكوين المترجم الأدبي بنفس الطريقة التي يتم بها تكوين المترجم التقني لأننا لا نستطيع أن نتبع منهجية محددة لتعليمه كيفية نقل عناصر النص الأدبي كالإيقاع والشكل والأسلوب والإيحاءات والمقصودية إذ أنه لا يكفي بنقل معنى النص فقط بل صورته الفنية أيضا وهذا يتوقف على مدى إبداعه عند ترجمته للعمل الأدبي.

يرى¹³ Lawrence Venuti أن مهمة المترجم تكمن في إيجاد ذلك الأثر في اللغة التي يترجم إليها والتي تنتج صدى النص الأصلي ومقصوديته عبر إخراج تلك اللغة الخالصة الواقعة تحت تأثير لغة أخرى، من أجل تحرير اللغة المسجونة في عمل مبدع. ويضيف أن الخطأ الأساسي الذي يقوم به المترجم هو المحافظة على شكل لغته وتركها بعيدة عن تأثير اللغة الأجنبية خاصة عندما تكون تلك اللغة تختلف جذريا عن لغته فهو يعود إلى العناصر الأساسية ويلجأ إلى المكان الذي يلتقي فيه العمل والصورة والأسلوب. وعليه، يتعين على المترجم التوسع والتعمق في لغته فيما يتماشى مع اللغة الأجنبية حيث لا يمكن الحسم في مدى القدرة على تحويل لغة ما، وطريقة اختلافها

عن أي لغة أخرى تقريبا على غرار اختلاف اللهجات، ومع ذلك لا تعد هذه الفرضية صحيحة إلا إذا أخذ العمل على محمل الجد.

يعد المترجمون الركن الأساسي في عملية الترجمة فهم يمدون الجسور بين الآداب والثقافات المختلفة ومنه عليهم إتقان لغتهم الأم بالإضافة إلى معرفة اللغات التي يترجمون منها وإليها وهذا ما يجعلهم يتحكمون في قدرات ووسائل التعبير الخاصة بكل لغة وفهم دلالات مصطلحاتها، لهذا يعد المترجم مبدعا لأنه يعيد إنتاج نص جديد، فهو ينقل نصا آخر مضافا عليه إبداعا خاصا مميزا.

لهذا، على المترجم مواجهة خيارات واتخاذ قرارات مختلفة على أن تكون هذه الأخيرة بعيدة عن العشوائية، تم اتخاذها اعتمادا على اعتبارات عديدة أهمها السياق والمعنى والتراكيب والاقتراحات التي يوفرها النص الهدف من أجل ترجمة المعاني الموجودة في النص الأصلي، حيث تهدف هذه القرارات إلى المساهمة في توضيح معاني النص المترجم للقراء.

النص النفعي

يعرف عبد العزيز محمد حسن¹⁴ النص النفعي في: "لغة إخبارية تقصد إلى التعبير الموضوعي عن وقائع العلوم في تراكيب لغوية بسيطة تتوالى فيها المفردات في مواقعها على نسق معتاد يندر فيها أن يتقدم لفظ عن موقعه أو يتقدم، والألفاظ فيها تؤدي المعنى المقصود مباشرة فلا إحياء فيها ولا ظلال ولا زخرفة لفظية ولا حشوا".

يقدم لنا النص النفعي حقائق علمية مدعمة بأدلة وبراهين وتتميز معايير الحكم على هذه الحقائق بالموضوعية إذ أنه لا يترك مجالا للآراء الذاتية وتكمن أهميته في تقديم المعلومة للقارئ من خلال تحقيق المساواة في التعبير بين المعنى واللفظ فلا نجد في تلك النصوص تكرار ولا إطناب، ولا مجال أيضا للمجازات والصور البيانية كما يتم أيضا الابتعاد عن الزخرفة اللفظية والمحسنات البيانية، فالمعاني تؤديها الألفاظ التي يتعين أن تكون دقيقة وواضحة بشكل منطقي ومباشر.

ومن صفات النص النفعي الدقة في التعبير والابتعاد عن الخيال من أجل مخاطبة العقل لتفسير ما هو غامض بكلمات بسيطة لكنها فصيحة وجمل واضحة ودقيقة. حتى إننا عندما نقرأ نصا نفعيا لا نشعر بالشعور نفسه الذي نشعر به عندما نقرأ نصا أدبيا فالنص النفعي يخلو منه عامل التشويق فما نجده في النص النفعي هو فقط معلومات وأفكار منطقية ومشروحة بطريقة تمكن الكاتب من تقريب الفكرة إلى ذهن القارئ وفهمها بطريقة جيدة.

الترجمة النفعية

تتمثل في ترجمة العلوم مثل الرياضيات والكيمياء والفيزياء وعلم النبات والحياة والفلك والهندسة والصيدلة والتكنولوجيا والقانون والكتب المدرسية والاقتصاد.

يوضح مسلم المعنى في حديثه عن الترجمة النفعية أنه: "لكل نوع من الترجمة مميزات خاصة باللغة والمصطلحات والمفاهيم الخاصة بالمواضيع المتناولة سواء كانت اقتصادية أو علمية أو تجارية أو سياسية وظهرت الحاجة للترجمة العلمية لأسباب عديدة أهمها الرغبة في مواكبة التطور العلمي والحصول على أحدث التطورات في مختلف المجالات ولتتمية العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية والاجتماعية بين الدول¹⁵.

يتطلب هذا النوع من الترجمة الدقة في اختيار المصطلحات وإيضاح المعنى وعدم استعمال المحسنات البديعية حيث تقول جويل رضوان¹⁶:

« Le message est traduit avec comme seul souci le transfert exact de l'information, comme pour une notice d'entretien, de façon fonctionnelle ». (J. Redouane, 1985 : 76)

إذا أنه يتعين ترجمة الرسالة مع الأخذ بعين الاعتبار النقل الدقيق للمعلومة على وجه الخصوص أي بصفة عملية تمكن القارئ من استيعاب محتوى النص. وتحاشي الغموض، فالأسلوب الواضح ذو الألفاظ الدقيقة مطلوب كما أنه على المترجم تجنب الإطناب والحشو نظرا لاحتمال تضليلهما للقارئ وتشتيت انتباهه عن الموضوع الأساسي الذي يتضمنه النص.

تقول J. Redouane¹⁷ أنه: رغم تعدد المترجمين فإنه لم يوضع لحد الآن نظريات مرضية في مجال الترجمة النفعية وبالتالي يكمن مشكل هذا النوع من الترجمة في تخصص المترجم، فقد نتردد ما بين اختيار المترجم المحترف الذي يختص في علم معين أو التقني الذي يختص في تقنيات الترجمة، فهناك تقنيون لا يفقهون نظريات الترجمة إلى جانب عشرة قلة توفر القواميس المتخصصة في شرح المصطلحات، لذا يتعين على مترجم النص النفعي السعي دائما من أجل فك مفاتيح مصطلحات مدونته.

ويرى P. Newmark¹⁸ أنه عادة ما يشترك المترجم وكاتب النص الأصلي في المقصودية، إلا أن قيامه بترجمة إعلان أو مجموعة من الإرشادات يعمل على إيضاح صيغتها وكتابتها في اللغة الأصلية على أن يكيّفها بهدف إقناع أو إرشاد قراء جدد للنص الهدف.

يقوم المترجم أساسا بنقل مضمون النص الأصلي، كما يهتم بإعادة شرح المعاني التي يتضمنها خاصة إذا كان هذا الأخير موجها إلى فئة من القراء لا يتمتعون بمستوى ثقافي عالي حيث يلجأ إلى إعادة صياغة النص ويتمشى مع احتياجات قرائه.

يقدر Newmark أن أهم حاجز يصادف مترجم النص التقني هو المصطلحات التي هي عادة مصطلحات جديدة عليه، ويرى أن أحسن طريقة يمكن أن يعتمد عليها المترجم هي إحصاء هذه المصطلحات الرئيسية ومحاولة شرحها حتى إذا ظن أنه يفقه معناها. قد لا تذكر تلك المصطلحات إلا مرة واحدة وقد يتم استعمالها في مختلف السياقات، لكن إذا تم استعمال بعضها في سياقات محددة تمكن مترجم من فهمها تدريجيا من خلال حذف المعاني التي لا يظن أنها مناسبة للنص ومثالا لذلك قد يدل تعبير sornt out على معنى to examine أو to separate.

يلاحظ Newmark صعوبة أخرى في التمييز بين المصطلحات التقنية والمصطلحات الوصفية، حيث قد يوظف كاتب النص الأصلي مصطلحات وصفية لمصطلح تقني نظرا لحدثة الجهاز المقصود ولتفادي التكرار. وهنا يتعين على المترجم ترجمة المصطلح التقني والمصطلح الوصفي بمقابله في اللغة الهدف وعدم ترجمة المصطلح الوصفي بمصطلح تقني في اللغة الهدف بغرض استعراض معارفه فحسب وتنوير قرائه. يرى صفاء الخلوصي¹⁹ في الترجمة النفعية أن ترجمة النصوص القانونية والتجارية مثلا أسهل من ترجمة النصوص الأدبية من ناحية لأنها لا تتطلب الدقة في التعبير والإلمام بكل المصطلحات والتعابير العلمية لكنها تعد أصعب منها من ناحية أخرى لأنه في حالة غموض الترجمة قد يوظف المترجم ألفاظا في غير مواقعها ضمن جمل طويلة مبهمه.

النظرية الأدبية النسوية

جاءت النظرية الأدبية النسوية نتيجة لحركة شاملة تسعى لتقوية حركة نساء العالم من أجل الدفاع عن حقوقهن وهي تقوم على نقد سيطرة الرجال ومحاولة تغيير هذا الوضع من أجل تحرير المرأة وتحسين أوضاعها وتستند على المبدأ الذي ينص على أنه يجب أن تحظى النساء بنفس الحقوق والفرص التي يتمتع بها الرجال كما تدعو إلى مساواة الجنسين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وتسعى كحركة سياسية إلى تحقيق حقوق المرأة واهتماماتها وإزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه هذه الأخيرة. تذكر مشيرة حبيب²⁰ في تعريفها أنها نوع بديل من الإنسانية يتكفل بإيجاد حلول لكافة مشاكل الحياة والمجتمع وعلى هذا، يمكن تعريف النظرية النسوية على أنها حركة تشمل كل الأفكار والحركات التي تعد مهمتها تحرير المرأة وتحسين أوضاعها.

الأدب النسوي

تصرح Virginia Woolf²¹ في هذا الصدد بما يلي:

« A woman must have money and a room of her own if she is to write fiction »

يسعى الأدب النسوي لوصف التجربة الخاصة التي تعكس واقع حياة المرأة التي تم اضطرادها طويلا، حيث تمت الكتابة عنها بأشكال بعيدة كل البعد عن الحقيقة والواقع بواسطة نماذج أدبية مضللة وكاذبة إلى أقصى الحدود. ظهر الأدب النسوي كنتيجة للحركة النسوية وقد تباينت الآراء حوله فهناك من ينفية بحجة أن الأدب منتج إنساني عام بغض النظر عن جنس كاتبه وهناك من يعترف به نظرا لتباين خصائص كتابته.

يستند الأدب النسوي على أساس اختلاف كتابة خصائص المرأة في التأليف ويكمن هذا الاختلاف في التعبير الرجالي المطلق عن المرأة بعد أن أصبح بوسعها البوح عن تجاربها وحياتها ومشاعرها ومنه تمكنت النساء من التعرف على سيكولوجية المرأة التي تكتب عن نفسها وليس الاستناد على تحليل ووجهات نظر الرجل على لسانها فلكل من الرجل والمرأة تصورات ونظراته المختلفة، وهناك بالطبع فوارق طبيعية ناتجة عن الفوارق الجنسية التي تجعل خصائص كتابتها تختلف عن بعضها البعض وأدب المرأة مرتبط بتركيبها الذهني إلى جانب تأثر هذا الأدب بتركيبها العاطفي والشعوري.

تقول ماري إيجلتون أن: "النظرية الأدبية النسوية، في العالم الغربي، تدعو الأدب النسائي إلى أن يكون ذا هوية أنثوية خاصة، تعبر عن تجربة المرأة وتعكس واقع حياتها بشكل دقيق".²²

نظرا لتفريق ونعت المرأة بأوصاف بعيدة عن جوهر حقيقتها فإنه من المهم أن يكتب عنها بطريقة تتماشى وتجاربها في الحياة مما يساهم من دون شك في زيادة وعيها، يسعى الأدب النسوي إلى دعم ثقة المرأة وتحقيق ذاتها دون الاعتماد على الرجل، فإنها عاشت ظروف تاريخية واجتماعية صعبة، ولا طالما قام الرجل بتسييج وجودها وتحديد مكانتها ووظائفها في المجتمع وسن قوانين تمكنه من ذلك وهذا ما جعلها تتمركز حول نفسها وتطالب بحريتها وموقعها داخل اللغة والأدب من خلال صياغة خطاب تحرري للمرأة يعبر عن تجاربها.

يوضح يوسف عبد القادر²³ قوة حضور الرجل في النص النسوي وعند قراءة رواية لكاتب ما حتى ولو كانت تتناول حياة المرأة لا نجد حضورها في الرواية بقدر ما نقرأ عن رأي هذا الأخير حول المرأة، بينما تصف المرأة مشاعرها وعاطفتها بصورة مميزة مبدعة.

كما نجد اختلاف آخر بين كتابة الرجل وكتابة المرأة، عندما يتحدث الكاتب عن المرأة لا يخفي شيئا عن حميمية علاقته بها، إلا أنه إذا ما وصفت الكاتبة حياة المرأة فهي تتحدث عنها بحياء وترفع ستارا عن جانبها السيكولوجي وتجاربها الحياتية.

عند تأليف نص ما يراجع الكاتب أو الكاتبة إبداعه وخياله وتجاربه الإنسانية وثقافته وخبراته حيث تنعكس هذه العوامل على أعماله الأدبية التي تظهر فيها هويته، وبما أن دور المرأة في المجال السياسي والاجتماعي لطالما كان محدودا نجد أن هويتها وثقافتها وإدراكها قد تأثروا بهذا الوضع، وما حققته الآن من اندماج في هذه المجالات يعد ضئيلا مقارنة بحصة الرجل فيها²⁴.

شكلت هذه العوامل من دون شك الاختلاف الحاسم بين المرأة والرجل في مجال الكتابة والإبداع. ونتج عن ذلك تقسيم الأدب حسب الهوية الجنسية لصاحب النص المنتج، في هذا الصدد يوضح بشير خلف²⁵ أن المرأة قد وصفت في أعمالها قهر وسلطة الرجل الذي أدى إلى إعاقه أدبها وإخفاء مقوماته الفنية الإبداعية.

إذ أنها لا تقوم بتصوير معاناتها وتجاربها الشخصية فحسب بل إنها تكسب أبطال روايتها صفات تتحلى بها هي شخصيا.

تقول الأدبية زهور ونيسي: "الأدب يقوم على جوهر إنساني دون أن تدخل في الأنوثة أو الذكورة"²⁶.

ومن الباحثين والأدباء من يرى أن النص الأدبي لا يأتي أنثويا بحتا ولا ذكوريا بحتا فهما متكاملان ومتصلان ببعضهما البعض ويلاحظ أحمد الهلال²⁷ أن المرأة لا تقطع كتابتها مع الرجل سواء كان أب، أو زوج، أو ابن أو أخ أو حاكم فتلك العلاقات تفرض نفسها في نصها.

ومنه نستنتج أن كينونة الرجل تعتمد على شرط وجود المرأة، وكينونة المرأة تعتمد على شرط وجود الرجل، فكلهما تكملة للآخر، لأنهما مختلفين، لذا لا يمكن الاستغناء عن أي منهما عند صياغة النصوص الأدبية الخاصة بالرجل والمرأة.

الكتابة النسوية

يعد مصطلح الكتابة النسوية من أكثر المفاهيم تعقيدا نظرا لكثرة التفسيرات والتأويلات حوله، فهو لا يحمل معنا مستقر وهناك بعض الآراء التي تقول أن هذا المصطلح وضع من أجل تهميش تجربة المرأة في الكتابة والنظر إلى معطيات هذه التجربة بدونية، واعتبارها فاشلة تقدم قضايا تافهة ومحدودة لاعتبارهم أن المرأة تكتب لتراث الثقافة النسوية وليس لتراث الإنسانية.

وتواجه الناقدات النسويات هذا الرأي بحجة أن من الباحثين من يرى أن الكتابة النسوية تحمل أبعادا سياسية واجتماعية وتعبّر عن تجربة المرأة التي طالما ظلت تحت سيطرة الرجل مع التمييز بعض الكتابات اللائي يرفض الفصل بين الكتابة الذكورية والنسوية تماما حيث تعمل هذه المقاربة على التقليل من شأن النساء الكاتبات ووضعهن في موقع ينم بالضعف هذا إلى جانب ابتعاد هذا الرأي عن تحقيق المساواة بين الجنسين وعدم جدواه أدبيا.

ما هناك من يقول أنه يمكن أن نميز بين نص وآخر حسب موضوعه، سياسيا كان أو اجتماعيا أو دينيا أو نقديا أو تاريخيا أو ذاتيا، دون الرجوع إلى جنس، وتشير روزا حسن²⁸ في هذا الصدد إلى وجود بعض الرجال من يكتبون أدبا نسويا أكثر من النساء أنفسهن. ولو أتيحت للمرأة نفس الظروف التي أتيحت للرجل في الاندماج في شتى المجالات كالسياسة والاقتصاد والثقافة لما وجد أي اختلاف بينهما، إلا من حيث الأسلوب.

من النقاد أيضا من يشير إلى إمكانية التمييز بين كتابة الرجل والمرأة، فالمرأة أكثر خجلا عندما تكتب عن نفسها أو عن المرأة بصفة عامة، تستعمل عبارات عاطفية ورومانسية إلا أن الرجل ينفرد بأسلوب رجالي مطبوع بالجرأة وعدم الحياء عندما يصف المرأة وعلاقته بها كما يكتب بعقله مما يجعل أدبه أكثر أهمية أو نفعية بينما تكتب المرأة بقلبيها ومشاعرها مركزة على قضايا تخصها بالدرجة الأولى على نحو وضعها الاجتماعي²⁹. (روزا حسن: 2012)

مراحل الكتابة النسوية

جعل الباحثون للكتابة النسوية الغربية أربع مراحل أساسية، وذلك وفقا لتطور أشكال التصدي للثقافة والسلطة الذكوريتين، هي:

- مرحلة التأنيث . Feminine Stage (1840 . 1880): وقد قلدت الكاتبات خلال هذه الفترة المرحلة الرجال في كتاباتهم، وذلك عن طريق امتصاص المعايير الجمالية الذكورية المهيمنة مثل التشبث بالحلقة الاجتماعية العائلية، وتقبل القيود الفنية والاجتماعية في التعبيرات الأدبية.

- مرحلة النسوية . Feminist Stage (1880 . 1920): وفيه طالبت المرأة بالمساواة بين الجنسين وتحسين ظروف العمل ومنحهن حقوقهن المدنية، وبالمشاركة السياسية.

- مرحلة الأنثوية . Female Stage (1920 فصاعدا): وفيه اتضح التمايز في الوعي والتجربة النسوية تجاه وعي الذكورة وتجاربها، ففي هذه المرحلة تركز الكتابة النسوية على الفروق بين الجنسين، وعلى الإسهامات الحضارية المميزة،

وخصوصية كتابتهن، فالنساء يكتبن على نحو مختلف لا لاختلافهن بيولوجيا أو نفسيا عن الرجال، بل لاختلاف تجاربه الاجتماعية.³⁰

خصائص الكتابة النسوية وأهدافها

تتمثل خصوصية الأدب النسوي، بالتمركز حول ذات المرأة ورفض السلطة الذكورية، والبحث عن الحرية، ولا تكتب المرأة من أجل فرض سيطرتها على الرجل بل إنها تقوم بذلك من أجل جعل الرجل يعترف بمكانتها في جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والأدبية، على أن يراها قادرة على الإبداع مثله تماما.

وهكذا يتحقق الاختلاف الموجود بين كتابة الرجل وكتابة المرأة في التكوين الفكري وليس الإبداع الأدبي، فالإبداع فنيا لا علاقة له بالذكورة أو الأنوثة.

نجد في رواية المرأة عناصر تفتقدها رواية الرجل وهي تعبر عن مشاعر خاصة لن يشعر بها الرجل أبدا مثل شعور الأمومة كما ترى المرأة العالم بصورة مغايرة عن الرجل وبإمكانها التعمق في تفاصيل الأمور وتصوير الخفايا التي لا ترى بالعين المجردة والتي لا يولي لها الرجل أهمية بالغة، فهي تهتم بكل الجوانب الموجودة في نصها وتتوغل فيها في حين لا يخوض الرجل في الجزئيات ويفضل عدم التعمق في الجزئيات التي لا تهتمه.

تقول³¹ Louise Von Flotow أن هناك من الكاتبات اهتممن بالبحث في إيتيمولوجيا الألفاظ التقليدية وتفكيكاتها، وقمن بدراسة تجارب النساء التي لم يتمعن فيها أحد من قبل وحاولن الكتابة بشكل جديد، من خلال سعيهن إلى ابتكار عبارات اصطلاحية جديدة يستطعن من خلالها التعبير عن تجارب الجسد وكتابة خيال المرأة وأصبح حرف « E » الذي يميز المؤنث في اللغة الفرنسية عنصرا مهما في نقد المذكر كمصطلح شامل، تم استغلاله كعنصر متحول يمكن من خلاله تطوير الألفاظ الجديدة والتلاعب بها من أجل التهكم والهجوم على اللغة التقليدية ورغم استراتيجياتهم وسياساتهم وشخصياتهم المختلفة، كان للكاتبات النسويات إحساسا مشتركا بأنه يتعين أن تلغى الكتابة البطريركية التقليدية والمفروضة من أجل أن تتطور كلمات النساء وإيجاد فضاء يمكنهن من خلاله التعبير عن أنفسهن.

لا يتطور الأدب بعيدا عن النقد ولقد حظيت الكتابة النسوية الغربية بنصيب معتبر من الاهتمام النقدي، إلا أن هناك مجموعة من الأسئلة تطرح بشأن النقد الأدبي النسائي على غرار: ما الذي يجعل هذا النقد مختلفا عن أشكال النقد الأدبية الأخرى؟ وهل يكون لهذا النقد أهدافا معينة؟ إن العلاقة بين المرأة والنظريات النقدية هي علاقة إشكالية وجدلية، لكن تتفق صاحبات النقد النسائي على ضرورة الربط

بين النقد النسائي والحركة النسوية إذ نجحت هذه الحركة في تطوير الوحدة بين الفعل السياسي والفعل الثقافي.

تعرف شيري بنستوك³² ShariBenstock النقد النسوي كالتالي:

« feminist literary criticism oggers strategies for analysing texts to emphasise issues related to gender and sexuality in works written by both men & women but is particularly concerned with women's writing ».

لا توجد طريقة محددة لنقد الأدب النسوي فهناك تيارات نقدية معينة، ترى بعض الناقداً أن الرجل يستخف بكتابة المرأة التي يظن أنها تكتب فقط من أجل نفسها ولا تهتم بمعالجة ما هو أهم على نحو القضايا الاجتماعية والسياسية كما أنها تكتب لأجل الثقافة النسائية بدل الثقافة الإنسانية، لكن ما يتجاهله هذا الأخير هو أن النقد يتعامل مع النص الأدبي ومضمونه وأفكاره ولغته وليس جنس كاتبه.

إن النظام الذي يمكن الرجال من قمع النساء يسمى بالبطيركية (Patriarcat) كما يوضحه³³ K.K Ruthven وهو نظام يمكن الرجال من التحكم في النساء على مستوى العلاقات الاجتماعية ويعرف في الخطاب النسوي "البطيركية" وهو مصطلح تظن بعض الناقداً أنه مبهم، إلا أن استعماله لا يزال متداولاً نظراً لعدم وجود أي بديل مرض له.

يعمل هذا المصطلح على توضيح ذاتية الكتابة الرجالية من خلال استيلائه وسيطرته على الكتابة النسوية.

ويشرح جورج طرابيشي هذا المفهوم بقوله: "أن العالم هو محور اهتمام الرجل، أما المرأة فمحور اهتمامها الذات، حيث تستمد جمالية الكتابة في المقام الأول من ثراء العواطف وزخم الأحاسيس"³⁴.

يرى هؤلاء النقاد أن المرأة تميل إلى التخصيص بينما يركز الرجل على التعميم، حيث تكون نظريته شاملة في حين تتبلور نظريتها فهي جزئية دقيقة متمردة ضد الرجل لتعود إليه.

ويقول أحمد الهلال أنه تم وضع هذا المصطلح من أجل نقد الكتابة التي تعالج قضايا أنثوية، وذلك من أجل الولوج إلى حدود للكتابة لا يسمح بتجاوزها إلى جانب فرض مواضيع لا تستطيع أن تكتب عنها خوفاً من نظرة المجتمع لها.

نستنتج من خلال ما ذكرناه أن الرجل يقلل من شأن الكتابة النسوية باللجوء إلى مبدأ يكرس فيه رأياً ينادي بأن المرأة تكتب تجربتها الشخصية بالعودة إلى وجدانها دون الاهتمام بمعالجة ما هو مثل القضايا الاجتماعية والسياسية كما أنها تكتب ضمن تراث الثقافة النسائية بدلا من تراث الثقافة الإنسانية.

بعد ذلك ظهر نقاد آخرون صححوا مفهوم الكتابة النسوية فخرج هذا الأخير من إطار تصنيف الكتابة حسب جنس صاحبها إلى نظرة أخرى تتمثل في الانتماء إلى الحركة النسوية وتهدف إلى استعادة المرأة لحقوقها والسمو بمكانتها.

بدأت الدراسات النقدية والأدبية تتجه نحو إبداعية الكاتبة وليس مقارنتها بالرجل من خلال إظهار القواسم المشتركة لدى الكاتبات وتوضيح الصور والموضوعات التي تتناولها في كتابتهن ومقارنة الأهداف التي تسعى لها من خلال إبداعاتهم الأدبية ومحاولة إبراز دورهن في الإصلاحات السياسية والاجتماعية.

وبعدما أصبح مصطلح الكتابة النسوية يحمل مفهوما مخالفا للمفهوم السابق العقيم، عملت الأدبيات على عدم تقديم الحلول في نصوصهن على أن تترك القارئ حرا في رأيه من أجل البحث وربما تطبيق الحلول المناسبة لوضعهن.

تتمثل أهمية النقد الأدبي النسوي في السعي إلى فرض المساواة بين كتابة الرجل البطريركية وكتابة المرأة والبحث عن حضور يضاهي حضور الكتابة البطريركية التي تسعى إلى فرض سلطة الرجل فقط، كما أن دراسة كتابة المرأة بطريقة موضوعية بعيدة عن التأثير الرجالي تميل إلى التقليل من شأن المرأة وتجربتها، هذا إلى جانب سعي المصطلح أيضا إلى كشف التاريخ الأدبي من خلال دراسة تجارب النساء الرائدات السابقات وتحديد سمات لغة الأنثى ومعالمها، أو الأسلوب النسوي المتمثل في الكلام المكتوب وبنية الجملة والعلاقات اللغوية والصور المجازية.

ترجمة الأدب النسوي

يعرفها رشيد برهون³⁵ على أنها: "نشاط سياسي يستهدف إبراز النساء في اللغة والعالم وجعله يحين فيهما".

يقول Simon Sherry³⁶ أن: "إن نسوية الترجمة عبارة مجازية تاريخية دائمة ولطالما تم تنزيل "المرأة" و"الترجمة" إلى نفس الرتبة السفلى. إذ يعتبر المصدر الذكر المنتج القوي والترجمة الأنثى الضعيف المتمثلة في اللفظة المشتقة.

لم يتم إدراج الاختلاف بين الجنسين في الاستعارات التي تصف الترجمة فحسب، بل أيضا في التطبيقات الفعلية للترجمة في المجالين الاجتماعي والتاريخي على وجه الخصوص اللذين من خلالهما فهمت النساء وبدأ نشاطهن الكتابي. ويتحدث عن عنصر الأمانة في الترجمة النسوية:

تقوم الترجمة النسوية إذن بإعادة تأطير مسألة الأمانة التي كان لها دور في جعل هذه الأخيرة غير منطقية وكبحها عبر التاريخ حيث لا يجب أن يتم توجيه الأمانة لا للكاتب ولا للقارئ بل لمشروع الكتابة باعتباره مشروعا يشارك فيه الكاتب والمترجم معا.

وتوضح باسكال ساردان (P. Sardin)³⁷ طريقة استغلال الترجمة من طرف الرجل من أجل التقليل من شأن المرأة إذ تمثل الترجمة فرصة للمترجم لإعادة كتابة النص الأدبي عن طريق تذكير أسلوب النص الأدبي الأمريكي مثلاً في النقل ربما مطابقة لتوقعات القارئ، وهكذا حول نص رواية Nathaniel Hawthorne "The Scarlett letter" من مأساة سيكولوجية لمعاناة امرأة مضطهدة إلى رواية مغامرات شعبية.

إن هدف الترجمة هو نقل النصوص بين اللغات والثقافات أما مصطلح النسوية فيشير إلى تيار فكري يتبنى موقفاً معيناً، تثير ترجمة الأدب النسوي نفس القضايا التي تثيرها مفاهيم الكتابة النسائية والإبداع النسائي والقصص النسائية أو غير ذلك من التسميات القائمة على أساس التمييز عن طريق النوع الاجتماعي أو الجنس.

يقول البعض أن الإبداع ليس له علاقة بجنس صاحبه فهو يكون أو لا يكون والأمر سيان بالنسبة للترجمة فهي تكون مبدعة أياً كان جنس صاحبها لكن الترجمة النسوية لها أهدافها ومبادئها فمثلاً نجد في الكيبك أن الكتابات النسويات في الكيبك قد تبين كمنهجية في الترجمة النسوية التركيز ونقد اللغة الأبوية.

إن الترجمة النسوية ظاهرة متعلقة أساساً بإيديولوجية وثقافة محددة، إنها نتيجة حالة اجتماعية محددة، إنها مقارنة للترجمة قامت بتخصيص وتكييف العديد من التقنيات والنظريات التي تشكل أساس الكتابات التي تتم ترجمتها.

فليست الترجمة بالنسبة إلى المترجمات النسويات إعادة إنتاج فحسب، بل هي إبداع يدل على شخصية المترجم أولاً وموقفه، ومن هذا المنطلق يتضح أن المترجمات النسويات تحاولن إبراز الموقف النسوي في النص المترجم من خلال تغيير مفهوم أمانة المترجم وحياده من أجل إبراز الموقف النسوي في النص التي تترجمه.

فاللغة كما تراها المترجمات النسويات ليست أداة محايدة فإنها من صنع الرجل، بكلمات أخرى هي تعبر عن آرائه ورؤيته الخاصة كما أنها تبين طبعاً مكانة المرأة السفلى فيها، لهذا تسعى المترجمات إلى الحديث بصيغة المؤنث بدل صيغة المذكر وهذا كون اللغة أداة للسيطرة والسلطة يستعملها الرجال للتحكم في النساء وهكذا أثبتت المترجمات النسويات أنهن مدركات لدورهن السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

تشير Louise Von Flotow³⁸ إلى عدة استراتيجيات في مجال الترجمة النسوية إلا أنني سأتطرق إلى أبرزها:

- التكملة: إنها استراتيجية من استراتيجيات الترجمة النسوية التي تعمل على إيجاد مكافئات للاختلافات الموجودة بين اللغات تقوم بفعل اختياري في النص، حتى

إن لم يكن للغة الإنجليزية نفس المشاكل فيما يخص الجنس أو الألفاظ هناك مواضيع أخرى يمكن أن يحدث فيها هذا النوع من النقل اللغوي. قوم المترجمة إذن باستعادة بعض خسائر المعنى من خلال التدخل والتكملة عن طريق جعل النقد اللغوي مطابقا للغة النص.

. التقديم والهوامش: يتحقق حضور المترجمات في مقدمات وهوامش أعمالهن، حيث تتحولن إلى شريكة للكاتبة التي تحافظ على قوة النص الأصلي وتسعى في نفس الوقت إلى نقل المفاهيم العديدة التي كانت سوف تضيع بسبب الترجمة. . السطو: في بعض الحالات تكون المترجمة متطفلة بشكل يجعلها تسطو على عمل الكاتبة.

إنها تشرح أن بعض المترجمات تقمن بتحويل فحوى النص الأصلي على نحو De Harwood Lotbinière التي قامت بترجمة « la victoire de l'homme » « انتصار الرجل » بـ « Our Victory » « نصرنا ». كما تقوم أيضا بتسبيق عنصر المرأة على عنصر الرجل مثلا: « Women & Men » « النساء والرجال »، « she or the » « هي أو هو ». وبهذا تكون دو لتبيتيرهاروود قد حولت مضمون النص الأصلي إلى ما يتماشى وأفكارها وما يعكس نواياها السياسية. ولهذا تتحول المترجمة إلى مقاومة ومناضلة ومبدعة بتلاعبها بالعنصر المذكور وتدخلها في النص.

تسعى المترجمات إلى دعم حركتهن بنوع من المشروعية، تقترب من المشروعية التاريخية، فشرعن من أجل ذلك في ترجمة بعض الأعمال المختارة من نصوص كاتبات القرن الثامن عشر من أجل تحقيق ذلك وأيضا من أجل الالتفات إلى الكاتبات المنسيات وإعادة الاعتبار لكتابتهن عن طريق ترجمتها وإبراز خصوصيات كاتباتهن. كماتعيد المترجمات أيضا ترجمة بعض الأعمال التي ترين أنها لم تترجم بطريقة صحيحة أو أنه قد تمت ترجمتها من قبل الرجل بطريقة لا تبرز خصوصيات كتابة المرأة.

وعلى هذا تواصل المترجمات مجهوداتهن في الفكر واللغة في مواجهة الكتابة الأبوية أو البطريكية.

وتسعى أهدافهن في المستوى الحضاري إلى القضاء على هيمنة اللغة الأبوية؛ والمستوى الاجتماعي من أجل التأكيد على المكانة التي يجب أن تحتلها المرأة في المجتمع، وعلى مستوى الترجمة من خلال تقديم أنفسهن ككاتبات مشاركات تسعين إلى فرض أنفسهن ككاتبات مكتملات تفرضن وجودهن تماما مثل كاتب أو كاتبة النص الأصلي.

الهوامش

- 1 - محمد راتب النابلسي، 1982، النص العلمي والأدبي، ندوة تلفزيونية.
- 2 - Joëlle REDOUANE, 1982, La traductologie, OPU, p 176.
- 3- إنعام بيوض، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، ط1، الجائر، دار الفارابي وANEP، ص 45.
- 4 - صفاء الخلوصي، فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الإعلام والثقافة، 1982، ص 14.
- 5 - Venuti LAURENCE, « The Translation studies », John BENJAMINS Publishing company, 2000, p 20;
- 6- إنعام بيوض، مرجع سابق، ص 54.
- 7 - إنعام بيوض، مرجع سابق، ص 56.
- 8 - صفاء الخلوص، مرجع سابق، ص 15.
- 9 - J. VINAY & J. DARBELNET, 1977, p 24.
- 10 - إنعام بيوض، مرجع سابق، ص 45.
- 11 - Levy. J in Venuti.L, 2000, p151.
- 12- إنعام بيوض، مرجع سابق، ص.ص 30 - 40.
- 13 - Venuti LAURENCE, « The Translation studies », op.cit., p 20 – 22.
- 14 - رقرش وهيبية، بين الترجمة والتعريب للمصطلح العلمي العربي، دار الجزائر للنشر، 2008، ص 20.
- 15- المعني مسلم، الترجمة وفنونها، دار الكتاب بيروت، 2010، ص 3.
- 16- Joëlle Redouane, op.cit., p 176.
- 17 - Joëlle Redouane, Ibid. p 204 - 205.
- 18 - P. Newmark, op.cit, 1988, P 12, 153, 752.
- 19 - صفاء الخلوصي، فن الترجمة، ص 93.
- 20HABIB, Musheira, Feminism in literature, 2007, p 48.
- 21 - WOOLF Virginia, A room of one's, Denoël, 2016, p 21.
- 22 - محمود إبراهيم رزان: في النقد النسوي، إشكاليات وملاح: دت: ص 1.
- 23 - يوسف عبد القادر، عمارة الأدب النسوي: 2013
- 24 - يوسف عبد القادر، المرجع السابق، ص 21.
- 25 - بشير خلف، النص الأدبي النسوي، تحد للمعوقات وتطلع إلى الحرية: 2012
- 26 - مهدي ممتحن وشمسي واقف زادة: 1389هـ: 137
- 27 - أحمد الهلال، نقد الكتابة النسوية، دار الكتاب، بيروت: 2012، ص 110.
- 28 - روزا حسن، النص الأدبي النسوي، تحد للمعوقات وتطلع إلى الحرية: 2012
- 29 - روزا حسن، المرجع السابق، 2012.
- 30 - علي نصوح مواسي: النسوية في النقد الأدبي: 2011
- 31 -Louise VON FLOTOW, 1995, Feminism and translation studies, Longman, p 36.
- 32 - S. BENSTOCK, S. Woods : 2002 : 153
- 33 -K.K Ruthven, 1991: feminist literary studies: an introduction. Cambridge University, Press.p 50.

- 34 - مهدي ممتحن وشمسي واقف زادة: 139 هـ: 137
- 35 - برهون رشيد، المرج السابق: 2010
- 36 - Simon Sherry, 2005, gender and translation. Longman.
- 37 - P. SARDIN, 2015, les femmes en traduction, Flammarion.
- 38 - Louise Von Flotow, op.cit, p 75- 78.